

مراكز الأبحاث في الشرق الأوسط

دراسة وصفية لعينة منتقاه من
مراكز الأبحاث و خزانات التفكير
في الشرق الأوسط

info@stgcenter.org
www.stgcenter.org



مقدمة

قال الله تعالى (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) الآية

وقال تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) الآية

تشكل عملية التفكير والبحث أساسا لمنطلقات النهوض بالمجتمعات إلى أفاق التقدم ومن المهم أن تتسق عملية التفكير في إطار مؤسسي ومنهجي بما يساعد على حل المشكلات ومواجهة التحديات لأي مجتمع ناهض يسعى الى التقدم والتنمية

وفي منطقتنا العربية تفتقد الكثير من مراكز البحث والتفكير لعناصر المنهجية العلمية والبناء المؤسسي الموضوعي ، كما أن الاهتمام بهذه المراكز من صانعي القرار لا يحظى بالأولوية والأهمية مما يدعو الى أن يأخذ المهتمين بهذه المراكز والقائمين عليها بتطوير هذه المؤسسات وبناءها بالشكل المناسب لتقوم بأدوارها بأحسن صورة

وقد أوصى المنتدى الفكري لمجموعة التفكير الاستراتيجي باسطنبول والذي عقد ما بين ١١-١٢ ديسمبر ٢٠١٥ بإعداد دراسة استقصائية عن أهم الدراسات البحثية المفقودة والغير متوفرة في الشرق الاوسط والمنطقة العربية ، وقد كلفت الإدارة التنفيذية للمجموعة مركز الديوان للدراسات والاستشارات باسطنبول لإعداد هذه الدراسة وقد انجزت هذه الدراسة بتكليف من المجموعة ودعمها منها ولتقديمها كخدمه للمراكز الاعضاء بالمجموعة ولغير أعضاء المجموعة ونسأل الله أن تقدم هذه الدراسة للمراكز البحثية ومراكز التفكير المعلومات التي تستفيد منها في عملها ومهمتها

رئيس مجموعة التفكير الاستراتيجي

الاستاذ / محمد سالم الراشد

المبحث الأول: منهج البحث

- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة للوصول إلى نتائج تقريبية حول المجالات التي تتناولها عينة محددة من المراكز البحثية وخزانات التفكير في الشرق الأوسط والمعنية بحقل العلوم الإنسانية من أجل التعرف على المواضيع المسكوت عنها، أو تلك التي يتم تناولها على نطاق محدود من أجل خدمة مجموعة المراكز المنضوية تحت مظلة "مجموعة التفكير الاستراتيجية" الأمر الذي من شأنه أن يعزز التنوع الموضوعي لتلك المراكز، ويسهم في تنمية ومراكمة المخزون المعرفي.

ويأتي هذا المجهود في سياق الوعي الكامل لدى القائمين على هذا المشروع بالاتجاه الآخذ في التزايد سواء على الصعيد - الرسمي الحكومي أو على الصعيد العام - الشعبي بأهمية مراكز الدراسات والأبحاث؛ فإن جاز أن نطلق على العقد المنصرم بأنه عقد الفضائيات ووسائل الإعلام حيث كان هناك شغف لدى الناس بالحصول على المعلومة في أسرع وقت ممكن، فإن الاتجاه السائد الآن هو البحث عن مصادر موثوقة تعمل على تنقية هذه المعلومات، وتقديم الصادق والصحيح منها، وتحليلها بشكل منهجي وسليم، وهو الأمر الذي يعد من اختصاص مراكز الأبحاث والدراسات، وبذلك فمن المتوقع أن يكون العقد الآتي هو عقد هذه المركز التي تشهد حالة من الزيادة الأفقية الكمية، والعامودية النوعية.

وإذ تتيح لنا هذه الدراسة الوصول، ولو نسبياً، إلى رسم خريطة واقعية لبعض أهم المراكز البحثية في الشرق الأوسط، فإنها تشكل نقطة انطلاقاً موضوعية ومعرفية وأساسية تقودنا إلى:

- I. تصنيف المجالات المعمول عليها لرسم الملامح العامة للموضوعات المدرجة تحتها.
- II. التعرف على المراكز الفاعلة ونوعية المجالات التي تغطيها.
- III. تعزيز المجالات التي يتم تناولها من خلال تسليط الضوء على جوانب القصور فيها.
- IV. التعرف على المواضيع المسكوت عنها أو تلك التي يتم تناولها بشكل محدود.

٧. الوصول إلى مقارنة منطقية لبناء ميثاق تعاوني بين المراكز لتعزيز التراكم المعرفي والتوعوي.

- أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في ندرة الدراسات المعمولة على شاكلتها والتي تسلط الضوء على قطاع مهم من قطاعات الانتاج المعرفي، وهو قصور لم يعد هناك ما يبرره في ظل التنامي الكبير لأهمية ودور مراكز الأبحاث وخزانات التفكير.
- إن عملية رصد المراكز وخزانات التفكير ومجالاتها البحثية في هذه اللحظة الفارقة من عمر المنطقة والعمل على ترشيدها، وضبط أعمالها وتوجيهها يؤسس لبناء قطاع معرفي محكم سيكون له دور مهم في بناء المجتمعات، وردم الهوة الواسعة ما بين المكونات الدينية والطائفية والسياسية في منطقة الشرق الأوسط بما يصب في نهاية المطاف في تقليل حدة النزاعات والتأسيس لتعايش سلمي مشترك.
- قد تؤدي نتائج الدراسة إلى اكتشاف مساحات جديدة لتعزيز التشارك والتعاون بين المراكز المختلفة سواء في داخل دول أقطار الوطن العربي أم في الدائرة الشرق أوسطية الأوسع.
- وأخيراً، قد تشكل هذه الدراسة نواة سلسلة من الدراسات حول مراكز الأبحاث وخزانات التفكير في الشرق الأوسط.

- منهج الدراسة

أولاً: اختيار العينة

تم اختيار العينة التي شملتها الدراسة من الدراسة التي أعدتها جامعة بنسلفانيا بعنوا (٢٠١٥) Top Think Tanks Index Report (Global Go To Think Tank Index Report) والتي جاءت تحت بند (Top Think Tanks in the Middle East and North Africa (MENA)) حيث شملت القائمة أربعة وسبعين مركزاً موزعة على سبعة عشر دولة هي على الترتيب:

الدولة	عدد المراكز	الدولة	عدد المراكز
إسرائيل	١٣	العراق	٣
مصر	١١	الكويت	٣
تركيا	٨	قطر	٣
الأردن	٥	السعودية	٢
المغرب	٥	إيران	٢
فلسطين	٤	اليمن	١
الإمارات	٤	ألبيا	١
لبنان	٤	عُمان	١
تونس	٤		

وقد تم اعتماد هذه القائمة لعدة أسباب أهمها:

- I. تعد دراسة جامعة بنسلفانيا اشمل وأدق الدراسات المتوفرة عن مراكز الأبحاث وخزانات التفكير عالمياً، وقد عمل عليها فريق ضخم لمدة ثمانية عشر شهراً.
- II. دراسة هذه العينة التي تشتمل على أفضل مراكز الشرق الأوسط يعد مؤشراً مهماً وقريباً جداً من واقع العمل البحثي والدراسات في هذه المنطقة، وهذا لا ينفي صفة عدم الشمول عن الدراسة، حيث لم تشتمل القائمة على كثير من المراكز البحثية المتخصصة الأخرى، وهو الأمر الذي يتطلب الانتقال للخطوة التالية من الدراسة التي لا بد أن تشمل عينة أوسع من هذه العينة المنتقاه.
- III. تم اعتماد سلسلة من المعايير المحكمة في انتقاء المراكز، وهي معايير تدل على حس عالٍ في الانتقاء، وحرص كبير على سلامة النتائج المترتبة عليها، وقد آثرنا بهذه الدراسة ترجمتها وإدراجها كما هي لتعميم الاستفادة.

معايير التصنيف والترشيح كما ورد في النسخة الأخير من تقرير بنسلفانيا

تشتمل معايير التصنيف والترشيح للمؤشر العالمي لمراكز التفكير والمجتمعات المدنية لعام ٢٠١٤ الذي تصدره جامعة بنسلفانيا، على المعايير التالية والتي لا تقتصر عليها:

- ❖ جودة والتزام قيادة مركز التفكير (الرئيس التنفيذي والهيئة الإدارية). وهذا ينطوي على الإدارة الفعالة لمهمة وبرامج المركز البحثي، وحشد الموارد المالية والبشرية اللازمة لتحقيق هذه المهمة ومراقبة جودة واستقلالية وتأثير المركز البحثي.
- ❖ جودة وسمعة موظفي المؤسسة البحثية. القدرة على تجميع مجموعة مهمة من الباحثين والمحللين ذوي المهارة العالية والخبرة والإنتاجية الذين يعترف بهم كخبراء بارزين أو صاعدين، كل في مجاله البحثي؛
- ❖ جودة وسمعة البحث والتحليل المنتج. القدرة على إنتاج أبحاث عالية الجودة ودقيقة والتي تكون في متناول صناع القرار ووسائل الإعلام والجمهور؛
- ❖ القدرة على توظيف واستبقاء الباحثين النخبة والمحللين.
- ❖ الأداء الأكاديمي وسمعته. وهذا ينطوي على الدقة الأكاديمية المرتبطة بالأبحاث التي أجريت. ويشمل هذا الاعتماد الرسمي للباحثين والمحللين، وعدد ونوع المنشورات العلمية المنتجة مثل: الكتب والمجلات والأوراق البحثية وعدد العروض المقدمة في اللقاءات المهنية والبحثية وغيرها وعدد ونوع الاستشارات للباحثين في المنشورات العلمية التي ينتجها غيرهم من الباحثين.
- ❖ نوعية، وعدد، ومدى انتشار منشورات ومنتجات المركز.
- ❖ تأثير أبحاث وبرامج المؤسسة على صناع القرار والجهات الفاعلة السياسية الأخرى. النظر أو تبني صناع القرار والمجتمع المدني أو الجهات الفاعلة السياسة لتوصيات السياسة التي ينتجها المركز.

- ❖ السمعة لدى صناع القرار (ارتباط اسم المؤسسة بقضايا أو برامج محددة، وعدد اللقاءات والمواعيد الرسمية، وعدد مذكرات السياسات والأوراق المنتجة، والشهادات التشريعية المقدمة؛
- ❖ التزام واضح لإنتاج الأبحاث والتحليل المستقلة. وهذا ينطوي على معايير وسياسات لإنتاج أبحاث تعتمد على الأدلة الراسخة القائمة على التحليل والتي يتم نشرها والتي رصدتها المنظمة، وفرق البحث والباحثين الأفراد. وهذا يشمل الكشف عن تضارب المصالح (المالية والمؤسسية أو الشخصية) والالتزام بعدم التحزب والمعايير المهنية المعتمدة للبحث في العلوم الاجتماعية؛
- ❖ الوصول إلى المؤسسات الرئيسية. القدرة على الوصول والتواصل مع الجمهور الرئيسي والأفراد مثل المسؤولين الحكوميين (المنتخبين والمعينين)، والمجتمع المدني ووسائل الإعلام التقليدية والجديدة، والأوساط الأكاديمية.
- ❖ القدرة على الاجتماع بالجهات الفاعلة الرئيسية وتطوير شبكات وشراكات فعالة مع مؤسسات الفكر والرأي الأخرى والجهات الفاعلة في مجال السياسات؛
- ❖ الانتاج الكلي للمنظمة (مقترحات السياسة، والإحاطات، والمنشورات، والمقابلات والمؤتمرات، والموظفين المرشحين للمناصب الرسمية)؛
- ❖ الاستفادة من البحوث، ومقترحات السياسات وغيرها من المنتجات. النقل الفعال والاستفادة من ملخصات السياسات والتقارير والتوصيات المتعلقة بالسياسة العامة وغيرها من المنتجات من قبل صانعي القرار، وعدد الموظفين الحاليين والسابقين الذين يخدمون في الأدوار الاستشارية لصانعي السياسات واللجان الاستشارية وغيرها، والجوائز الممنوحة للباحثين للإنجازات البحثية أو الخدمة العامة؛
- ❖ جدوى ما تقدمه المنظمة من معلومات في التفاعل الاجتماعي والعمل الداعم، وإعداد التشريعات أو الإفادات، وإعداد الدراسات الأكاديمية أو العروض، وإجراء البحوث أو التعليم.

- ❖ القدرة على استخدام الإعلام الإلكتروني والمطبوع ووسائل الإعلام الجديدة لنشر الأبحاث والوصول إلى الجمهور الرئيسي؛
- ❖ سمعة وسائل الإعلام (عدد الظهور الإعلامي والمقابلات والاستشهادات)؛
- ❖ القدرة على استخدام شبكة الإنترنت بما في ذلك أدوات وسائل الإعلام الاجتماعية للتواصل مع صناع القرار والصحفيين والجمهور؛
- ❖ موقع ويب والمنصات الرقمية. الجودة وسهولة الوصول، والحفاظ الفعال على حضور المؤسسة على شبكة الإنترنت، وكذلك، نوعية ومستوى المشاركة والحركة على الشبكة (جودة، وسهولة الوصول وسهولة التنقل على الموقع، وعدد زوار الموقع، والوقت الذي يقضيه الزوار في تلك الصفحات " اعجاب "أو متابعين)؛
- ❖ مستوى وتنوع واستقرار التمويل. قدرة المنظمة على حشد الموارد المالية اللازمة لدعم وتعزيز مركز التفكير على مر الزمن (الهبات، ورسوم العضوية والتبرعات السنوية، والعقود الحكومية والخاصة، والدخل المتحصل)؛
- ❖ الإدارة الفعالة وتخصيص الموارد المالية والبشرية. قدرة مركز التفكير على إدارة أمواله وأفراده بفاعلية، حتى يتمكنوا من إنتاج مخرجات عالية الجودة التي تحقق أقصى قدر من التأثير.
- ❖ قدرة المنظمة على الوفاء على نحو فعال بشروط الهبات والمنح والعقود من الحكومة والأفراد والشركات والمؤسسات الذين قدموا الدعم المالي لمركز التفكير (إدارة مالية)؛
- ❖ قدرة المنظمة على إنتاج معرفة جديدة، أو مقترحات سياسات مبتكرة أو أفكار بديلة بشأن السياسة.
- ❖ القدرة على سد الفجوة بين الأوساط الأكاديمية والسياسات؛
- ❖ القدرة على سد الفجوة بين صناع القرار والجمهور؛

- ❖ القدرة على إشراك أصوات جديدة في عملية صنع القرار.
- ❖ قدرة المنظمة على إدراج اسمها ضمن شبكات السياسات ؛
- ❖ النجاح في تحدي التفكير التقليدي لصانعي السياسات وفي توليد أفكار وبرامج سياسية مبتكرة؛ و،
- ❖ التأثير على المجتمع. العلاقة المباشرة بين جهود المنظمة في مجال معين في إحداث تغير إيجابي في القيم المجتمعية مثل تغيرات كبيرة في نوعية الحياة داخل بلد بعينه (كميات المنتجات والخدمات المتاحة للمواطنين، والحالة الصحية الجسدية والنفسية، وجودة البيئة، وجودة الحقوق السياسية، والوصول إلى المؤسسات).

ثانياً: كيفية تحليل البيانات

قمنا بإجراء قراءة كمية للبيانات من خلال الإحصاء العددي، مع التأكيد هنا على أن هذا العدد استتسابي، واصطلاحي، ودلالي فقد؛ فعدد المراكز البحثية في الشرق الأوسط أكثر من ذلك بكثير، حيث بلغت عدد المراكز حسب تقرير بنسلفانا لعام ٢٠١٥ في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ٣٩٨ مركزاً من أصل ٦٨٤٦ مركزاً حول العالم، أي ما نسبته ٥,٨%، ومع ذلك تبقى البيانات المتوفرة عن الـ ٧٤ مركزاً والتي تصدرت القائمة عن هذه المنطقة ذات دلالات تؤثر على التوجهات العامة للمراكز البحثية، وترصد تنوعها، وتواترها كما تظهرها الجداول والرسومات المرفقة. بعد ذلك أجرينا تحليلاً مقارناً للبيانات الواردة من أجل الوقوف على المجالات المسكوت عنها أو تلك التي يتم تناولها بشكل محدود، للخروج بتوصيات لتعزيز جوانب القصور في العمل البحثي في المنطقة.

ثالثاً: صعوبات الدراسة ومشكلاتها

١. تجلت الصعوبة الأبرز في الاختلاف الكبير بين المراكز في قضية تصنيف المواضيع، خصوصاً تلك القابلة للانضواء تحت عنوانين فرعيين كالعلاقات الخارجية والأمن.

- ii. الاختلاف بين النسخة الانجليزية والعربية للمراكز التي تنشر بأكثر من لغة.
- iii. بعض المراكز خصوصاً في منطقة المغرب العربي لا يوجد لموقعها الالكتروني نسخة بالعربية مثل مركز (Amadeus Institute) في المغرب، و مركز (International Mediterranean Studies Centre).

المبحث الثاني (المسحي): المراكز البحثية في دول الشرق الأوسط

- إسرائيل^١

• المراكز البحثية الإسرائيلية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا ٢٠١٥:

اسم المركز بالانجليزي	اسم المركز بالعربي	التصنيف	حكومي / مستقل
١. Institute for National Security Studies (INSS)	معهد دراسات الأمن القومي	4	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية
٢. Begin-Sadat Center for Strategic Studies	مركز بيغن السادات للدراسات الاستراتيجية	8	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية يتبع قسم العلوم السياسية في جامعة "بار ايلان"
٣. Harry S. Truman Research Institute for the Advancement of Peace	معهد بحوث هاري ترومان لتقدم السلام	17	مستقل، يتبع الجامعة العبرية في القدس تأسس في ١٩٦٥.
٤. Israel Democracy Institute (IDI)	المعهد الإسرائيلي للديمقراطية	14	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في ١٩٩١.
٥. International Institute for Counter-Terrorism (ICT)	المعهد الدولي لمكافحة الإرهاب	33	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في ١٩٩٦.
٦. Mitvim – The Israeli Institute for Regional Foreign Policies	المعهد الإسرائيلي للسياسات الخارجية الإقليمية	34	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في ٢٠١١.
٧. Moshe Dayan Center for Middle Eastern and African Studies	مركز موشيه ديان لدراسات الشرق الأوسط وإفريقيا	22	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في 1983.
٨. Israel Center for Social and Economic Progress (ICSEP)	مركز إسرائيل من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي	39	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في 1983.

^١ وقد احتلت اسرائيل المرتبة ٢٠ في قائمة الدول الأكثر اشتمالا على المراكز البحثية بواقع ٥٨ مركزا حسب تقرير بنسلفانيا لعام ٢٠١٥

مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في 1964.	41	معهد موريس فولك للأبحاث الاقتصادية	Maurice Falk Institute for Economic Research	٩
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في 1959.	45	معهد فان لير في القدس	Van Leer Jerusalem Institute (VLJI)	١٠
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في 1976.	47	مركز القدس للشؤون العامة	Jerusalem Center for Public Affairs (JCPA)	١١
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في ٢٠٠٤.	24	معهد ريوت	Reut Institute	١٢
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في ٢٠٠٣.	68	معهد القدس لدراسات السوق	Jerusalem Institute for Market Studies	١٣

• المجالات البحثية التي تتناولها المراكز الإسرائيلية

حقوق الإنسان	الحركات الإسلامية	النظرية السياسية - الحوكمة
معاداة السامية	الصراع العربي - الإسرائيلي ^٢	النظرية السياسية - الديمقراطية
الجاليات اليهودية	عملية السلام	السياسة الخارجية
الدراسات الإعلامية، والإعلام الجديد.	الدراسات العسكرية والحرب الافتراضية	النظام السياسي: اللاعبين من غير الدول
التسويق وسوق العمل	الإرهاب	الدراسات القانونية
التعليم	الدراسات الثقافية	الدراسات الاقتصادية
دراسة المجتمع	الدراسات التاريخية	الدراسات الدينية
الدراسات الصحية	الدراسات المنطقية ^٤	الشخصيات السياسية ^٣
استطلاعات الرأي	الدراسات الاستراتيجية والتخطيط	الدراسات الأمنية
الدراسات البيئية	دراسات الطاقة	الأسلحة
	قضايا الساعة	عملية صناعة القرار

^٢ أثرنا أن نسميه الصراع العربي - الإسرائيلي وليس الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي كما يرد في مراكز الأبحاث الإسرائيلية.
^٣ تم افراد عناوين خاصة لدراسة بعض الشخصيات مثل شخصية الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدني نجاد، والرئيس السوري بشار الأسد، الرئيس المصري السابق محمد مرسي، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. للمزيد انظر مركز بيغن - السادات للدراسات الاستراتيجية.
^٤ يتم التركيز على ثلاثة مناطق رئيسية: أمريكا الشمالية، أوروبا، والشرق الأوسط.

- مصر

• المراكز البحثية المصرية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا ٢٠١٥:

نبذة مختصرة	التصنيف	اسم المركز بالعربي	اسم المركز بالانجليزي	
مستقل، يتبع مؤسسة الأهرام، تأسس في ١٩٦٨	٢	مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية	Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies (ACPSS)	.١٤
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في 2014.	١٢	المركز المصري للدراسات الاقتصادية	Egyptian Center for Economic Studies (ECES)	.١٥
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في 2012.	١٣	المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية	Regional Center for Strategic Studies (RCSS)	.١٦
حكومي، تأسس في ١٩٨٥.	١٨	مركز دعم وصناعة القرار	Information and Decision Support Center (IDSC)	.١٧
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في ١٩٩٣.	٢٠	مركز المرأة العربية للبحث والتدريب	Center of Arab Women for Training and Research (CAWTAR)	.١٨
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في ١٩٩٣.	٢٦	منتدى البحوث الاقتصادية	Economic Research Forum (ERF)	.١٩
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في ٢٠٠١.	٢٩	المركز المصري للشؤون الخارجية	Egyptian Council for Foreign Affairs (ECFA)	.٢٠
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في ١٩٨٨.	٤٠	مركز بن خلدون لدراسات التنمية	Ibn Khaldun Center for Development Studies (ICDS)	.٢١
	٤٨	مركز الدراسات المستقبلية	Future Studies Center (Egypt)	.٢٢

مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في ٢٠٠٨.	٥٥	منتدى البدائل العربي	Arab Forum for Alternatives (AFA)	٢٣.
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في ٢٠٠٧.	٦٢	المركز المصري لدراسات السياسات العامة	Egyptian Center for Public Policy Studies	٢٤.

• المجالات البحثية التي تتناولها المراكز المصرية

دراسات مناطقية ^٥	الدراسات الإعلامية	حقوق الإنسان
دراسات اقتصادية ^٦	الشباب	الحرية الفردية
دراسات أمنية	الأمن القومي العربي	حقوق الملكية
دراسات الرأي العام	المرأة	الثورات والربيع العربي
دراسة الأزمات	دراسات مستقبلية ^٧	دراسات حضارية
الحركات الإسلامية	العدالة الاجتماعية ^٨	الصراع العربي الإسرائيلي ^٩
الحركات الاجتماعية	دراسات المجتمع المدني	التعليم
النظام السياسي وقضايا الدستور	العولمة	قضايا الساعة
النظرية السياسية	دراسات ثقافية	
دراسات التنمية	الطائفية	
الدراسات الفكرية	الإسلام السياسي	

^٥ هناك تركيز على القارة الإفريقية، والعالم العربي، ثم العالم الإسلامي.
^٦ هناك عدة مراكز مختصة حصراً بالشؤون الاقتصادية هي: شركاء التنمية للبحوث والاستشارات والتدريب، منتدى البحوث الاقتصادية، مركز المحروسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، المركز المصري للدراسات الاقتصادية.
^٧ يولي هذا النوع من الدراسات بشكل خاص المركز العربي للبحوث والدراسات.
^٨ مشروع يتبناه منتدى البدائل العربي.
^٩ يهتم بهذا الموضوع على وجه الخصوص كل من مركز الأهرام، ومركز يافا.

- تركيا

• المراكز البحثية التركية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا ٢٠١٥:

اسم المركز بالانجليزي	اسم المركز بالعربي	التصنيف	نبذة مختصرة
٢٥.	Center for Economics and Foreign Policy Studies (EDAM)	٩	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في 2005.
٢٦.	Turkish Economic and Social Studies Foundation (TESEV)	٧	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في 1994.
٢٧.	Association for Liberal Thinking (ALT)	١٠	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في 1992.
٢٨.	European Stability Initiative (ESI)	١٩	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في 1999.
٢٩.	International Strategic Research Organization (USAK)	٣٧	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في 2004.
٣٠.	Center for Turkey's Economic and Strategic Studies	٦٠	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في 2004.
٣١.	Economic Policy Research Foundation of Turkey	٦١	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في 2004.
٣٢.	Istanbul Policy Center	٦٧	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تابع لجامعة صابنجة التركية تأسس في 1994.

• المجالات البحثية التي تتناولها المراكز التركية

الحريات وحقوق الإنسان	استطلاع الرأي	الحكومة
الدراسات الاقتصادية	الاتحاد الأوروبي	العدالة الاجتماعية
التعليم	أزمة اللاجئين السوريين ^{١٠}	المجتمع المدني
الدراسات الدينية	الديمقراطية	دراسات مناطقية
البيئة	الدراسات الاجتماعية	العلاقات الخارجية
الدراسات القانونية	الدراسات الإدارية	الدراسات الأمنية
	إدارة الأزمات	

- الأردن

• المراكز البحثية الأردنية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا ٢٠١٥:

اسم المركز بالانجليزي	اسم المركز بالعربي	التصنيف	نبذة مختصرة
Center for Strategic Studies (CSS)	مركز الدراسات الاستراتيجية	6	حكومي، يتبع الجامعة الأردنية، تأسس في ١٩٨٤
Arab Thought Forum (ATF)	منتدى الفكر العربي	31	منظمة عربية فكرية غير حكومية تأسست عام ١٩٨١
Al-Quds Center for Political Studies	مركز القدس للدراسات السياسية	31	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في ١٩٩٩.
Al Rai Center for Studies	مركز الرأي للدراسات	56	مؤسسة حكومية تتبع صحيفة الرأي الرسمية

^{١٠} اهتم بهذا الموضوع على وجه التحديد مركز: European Stability Initiative

• المجالات البحثية التي تناولها المراكز الأردنية

دراسة النظم السياسية	التعليم	صحافة وإعلام
الجماعات الإسلامية	دراسات إقليمية	أقليات
التطرف	الثورات والثورات العربية	مؤسسات مجتمع مدني
الحريات المدنية	شباب	الإسلام السياسي
حقوق الإنسان	دراسات ثقافية	إدارة النزاعات
الدراسات الأمنية	دراسات استراتيجية	علوم القيادة
استطلاع الرأي	الديمقراطية	

- المغرب

• المراكز البحثية المغربية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا ٢٠١٥:

اسم المركز بالانجليزي	اسم المركز بالعربي	التصنيف	نبذة مختصرة
Centre d'Etudes et de Recherches en Sciences Sociales (CERSS)	مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية	11	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية،
Amadeus Institute	معهد أماديوس	26	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس ٢٠٠٨
Royal Institute for Strategic Studies (IRES)	المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية	21	حكومي
OCP Policy Center	مركز السياسات OCP	16	

• المجالات البحثية التي تناولها المراكز المغربية

العلوم الاجتماعية	دراسات اقتصادية	العلاقات الدولية
دراسات مناطقية	دراسات الجغرافية السياسية	دراسات سياسية
دراسة الدول النامية	المرأة	دراسات فكرية وفلسفية

- فلسطين

- المراكز البحثية الفلسطينية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا ٢٠١٥:

نبرة مختصرة	التصنيف	اسم المركز بالعربي	اسم المركز بالانجليزي	
مؤسسة، مستقل، بحثة غير حزبية، تأسس في ٢٠١٠.	28	المركز المعاصر للدراسات وتحليل السياسات	Contemporary Center for Studies and Policy Analysis (Medad)	٤١.
مؤسسة، مستقل، بحثة غير حزبية، تأسس في ٢٠٠٤.	57	مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات	Al-Zaytouna Centre for Studies and Consultation	٤٢.
مؤسسة، مستقل، بحثة غير حزبية، تأسس في ٢٠٠٠.	73	المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية	Palestinian Centre for Policy and Survey Research	٤٣.
مؤسسة، مستقل، بحثة غير حزبية، تأسس في ٢٠١١.	74	لمركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية - مسارات	Palestinian Center for Policy Research & Strategic Studies	٤٤.

- المجالات البحثية التي تتناولها المراكز الفلسطينية

دراسات إقليمية	الصراع العربي الإسرائيلي	النظام السياسي الفلسطيني
إسرائيل	دراسات اقتصادية	المشهد الفلسطيني الداخلي
دراسات أمنية	تعليم	القدس
حصار غزة	دراسات قانونية	اللاجئين
الإنقسام	تاريخ القضية	عملية السلام
الفصائل الفلسطينية	الديمقراطية	المستوطنات

- دولة الإمارات العربية

- المراكز البحثية الإماراتية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا ٢٠١٥:

اسم المركز بالانجليزي	اسم المركز بالعربي	التصنيف	نبذة مختصرة
Emirates Center for Strategic Studies and Research (ECSSR)	مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية	15	حكومي، تم تأسيسه عام ١٩٩٤
Economic Policy and Research Center (EPRC)	مركز الأبحاث والسياسات الاقتصادية	38	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية
Sheikh Saud bin Saqr Al Qasimi Foundation for Policy Research	مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة	49	حكومي، تم تأسيسه عام ١٩٩٤
Future Center for Advanced Researches and Studies	مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة	69	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تم تأسيسه عام ٢٠١٣

• المجالات البحثية التي تتناولها المراكز الإماراتية

استطلاع الرأي	السياسة الخارجية	الحكومة
الديمقراطية	المرأة	إدارة الأزمات
التعليم	دراسات تاريخية	الحروب الأهلية
الاعلام	الدفاع	علوم وتكنولوجيا
دراسات سياسية	الصحة والبيئة	الدراسات الدينية
دراسات استراتيجية	الطاقة وأمن الطاقة والنفط	دراسات إقليمية
الصراع العربي الإسرائيلي	دراسات اجتماعية	حقوق الإنسان
دراسات اقتصادية	الإرهاب	أمن الغذاء
العمال	الأمن القومي	دراسات اقتصادية
التحالفات الدولية		الهجرة
الانتشار النووي	أمن المياه	العمال
دراسات ثقافية	العالم الإسلامي	الفقر
الدراسات المستقبلية		

- لبنان

• المراكز البحثية اللبنانية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا ٢٠١٥:

نبذة مختصرة	التصنيف	اسم المركز بالعربي	اسم المركز بالانجليزي	
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية	١	مركز كارنيجي للشرق الأوسط	Carnegie Middle East Center	.٤٩
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في عام ١٩٧٥.	٢٧	مركز الوحدة العربية	Center for Arab Unity Studies (CAUS)	.٥٠
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في عام ١٩٨٩.	٤٤	المركز اللبناني للدراسات السياسية	Lebanese Center for Policy Studies (LCPS)	.٥١
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في عام ٢٠٠٦.	٥٣	مؤسسة عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية	Issam Fares Institute for Public Policy and International Affairs (IFI)	.٥٢

- المجالات البحثية التي تتناولها المراكز اللبنانية

العدالة الاجتماعية	علاقات دولية	الربيع العربي
الطائفية	دراسات اقليمية	البيئة وتغير المناخ
دراسات دينية	التاريخ الفلسطيني الشفهي	التعليم
الديمقراطية ونظام الحكم	اللاجئين في الوطن العربي	الشباب
صناعة السياسات في الوطن العربية	الصناعة، التجارة، الزراعة في الوطن العربي	التنمية
الحوكمة	دراسات فكرية وثقافية	دراسات اقتصادية
التوثيق والأرشفة	دراسات إعلامية	دراسات قانونية

الطاقة	دراسات عسكرية	دراسات اجتماعية
الأحزاب السياسية	الأمن	

- تونس

• المراكز البحثية التونسية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا ٢٠١٥:

اسم المركز بالانجليزي	اسم المركز بالعربي	التصنيف	نبذة مختصرة
53. Tunisian Institute for Strategic Studies (ITES)	المركز التونسي للدراسات الاستراتيجية	25	
54. Tunisian Observatory for a Democratic Transition	المركز التونسي للتحوّل الديمقراطي	52	
55. International Mediterranean Studies Centre	مركز الدراسات المتوسطية والدولية	66	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية
56. Kheireddine Institute	معهد خير الدين التونسي	70	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية

• المجالات البحثية التي تناولها المراكز التونسية

الدراسات الإقليمية	المرأة	الدراسات المغاربية
العلاقات الدولية	الدراسات الفكرية	دراسات حضارية
الديمقراطية	الدراسات المنطقية	دراسات اجتماعية
		الحوار

- العراق

• المراكز البحثية العراقية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا ٢٠١٥:

اسم المركز بالانجليزي	اسم المركز بالعربي	التصنيف	نبذة مختصرة
57. Middle East Research Institute	معهد دراسات الشرق الأوسط	58	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في عام ٢٠٠٦.
58. Hammurabi Center for Research & Strategic Studies	مركز حمورابي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية	64	مستقل، مؤسسة

بحثية غير حزبية، تأسس في عام ٢٠٠٦.				
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية	72	مصباح الحرية	Lamp of Liberty	٥٩

• المجالات البحثية التي تناولها المراكز العراقية

دراسات اقتصادية	دراسات سياسية	سياسة خارجية
دراسات اقليمية	دراسات قانونية	الهجرة
دراسة السوق	حقوق الانسان	دراسات نووية
دراسات استراتيجية	دراسات قانونية	

- الكويت

• المراكز البحثية الكويتية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا^{١١}: ٢٠١٥:

نبة مختصرة	التصنيف	اسم المركز بالعربي	اسم المركز بالانجليزي	
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في عام 1980.	35	المعهد العربي للتخطيط	Arab Planning Institute (API)	٦٠
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية	43	مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية	Center of Strategic and Future Studies (CSFS)	٦١
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في عام 1967.	46	المعهد الكويتي للأبحاث العلمية	Kuwait Institute for Scientific Research (KISR)	٦٢

^{١١} يلاحظ أن المراكز الكويتية التي وقع عليها الاختيار وعددها ثلاثة هي مراكز متخصصة بموضوع واحد تدور عليه أبحاثهم: المركز العربي للتخطيط ويعني بالتخطيط والتنمية بمفهومها العام؛ والمركز الاستراتيجي للدراسات المستقبلية، والمعهد الكويتي للأبحاث العلمية.

• المجالات البحثية التي تتناولها المراكز الكويتية

التخطيط	التعليم	تكنولوجيا النانو
الدراسات الاقتصادية	الحكومة	دراسات بيئية
الإدارة المالية	دراسات ديمغرافية	الطاقة / النفط
التنمية	سوق العمل والعمال	الصناعة
الهندسة الجيولوجية		التعدين

- قطر

• المراكز البحثية القطرية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا^{١٢}: ٢٠١٥:

اسم المركز بالانجليزي	اسم المركز بالعربي	التصنيف	نبذة مختصرة
Brookings Doha Center	مركز بروكينجز الدوحة	3	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في عام 2008.
Al Jazeera Centre for Studies (AJCS)	مركز الجزيرة للدراسات	5	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، يتبع لشبكة الجزيرة تأسس في عام 2006.
Arab Center for Research and Policy Studies	المركز العربي للأبحاث ودراسة دراسات السياسات	30	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في عام 2011.

• المجالات البحثية التي تتناولها المراكز القطرية

^{١٢} يلاحظ أن المراكز الكويتية التي وقع عليها الاختيار وعددها ثلاثة هي مراكز متخصصة بموضوع واحد تدور عليه أبحاثهم: المركز العربي للتخطيط ويعني بالتخطيط والتنمية بمفهومها العام؛ والمركز الاستراتيجي للدراسات المستقبلية، والمعهد الكويتي للأبحاث العلمية.

الشؤون الدولية	العالم الإسلامي	الديمقراطية
الصحة العربية و الاضطرابات في الشرق الأوسط	منع انتشار الأسلحة النووية والحد من التسلح	محااربة التطرف والارهاب
السياسة الخارجية الأمريكية	السياسة والانتخابات	حركات جهادية
الجماعات الإسلامية	الدفاع والأمن	الإرهاب
	الطاقة والبيئة	حفظ السلام وإدارة الصراعات
الصراع العربي - الاسرائيلي	التنمية الدولية	الأمم المتحدة
التنمية الاقتصادية	دراسات إقليمية	الاقتراع والرأي العام
المناطق الحضرية	الشؤون الإنسانية	حقوق الإنسان
السياسة الاجتماعية	دراسات اقتصادية	الأسواق الناشئة
الديمقراطية	دراسات دينية	اللاجئين والنازحين
التدخل الخارجي	شباب	الأسلحة النووية
أزمة غزة	الأمن القومي	سياسة الولايات المتحدة الخارجية
العولمة	التكنولوجيا العسكرية	البلدان النامية
الفساد	الدفاع	الصحافة والاعلام
الدراسات الاستخباراتية	المجتمع المدني	التحول في النظام الدولي
دراسات قانونية	الاتفاقيات السياسية	المرأة
منظمات دولية	الطاقة النووية	العدالة الاجتماعية
الاستثمار	العملية الانتخابية	المال والاعمال

- السعودية

• المراكز البحثية السعودية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا ٢٠١٥^{١٣}:

^{١٣} يلاحظ أن المراكز الكويتية التي وقع عليها الاختيار وعددها ثلاثة هي مراكز متخصصة بموضوع واحد تدور عليه أبحاثهم: المركز العربي للتخطيط ويعني بالتخطيط والتنمية بمفهومها العام؛ والمركز الاستراتيجي للدراسات المستقبلية، والمعهد الكويتي للأبحاث العلمية.

نبرة مختصرة	التصنيف	اسم المركز بالعربي	اسم المركز بالانجليزي	
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في عام 2000.	35	مركز الخليج للأبحاث	Gulf Research Center (GRC)	.٦٦
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في عام 2010.	43	مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية	King Abdullah Petroleum Studies and Research Centre	.٦٧

• المجالات البحثية التي تتناولها المراكز السعودية

العلوم والتكنولوجيا لمجلس التعاون	أمن الخليج	سياسة مجلس التعاون الخليجي
الحالة الاجتماعية لمجلس التعاون	السياسة الدفاعية للخليج	أمن الخليج
الطاقة / النفط	دراسات اقتصادية	علاقة مجلس التعاون الخارجية

- إيران^{١٤}

• المراكز البحثية الإيرانية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا ٢٠١٥:

نبرة مختصرة	التصنيف	اسم المركز بالعربي	اسم المركز بالانجليزي	
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في عام 1983.	50	معهد الأبحاث الفرنسي في إيران	Institut Francais de Recherche en Iran (IFRI)	.٦٨
حكومي يتبع وزارة الخارجية الإيرانية، تأسس عام ١٩٨٣	65	معهد للدراسات السياسية والدولية	Institute for Political and International Studies	.٦٩

^{١٤} وقد احتلت إيران المرتبة ١٨ في قائمة الدول الأكثر اشتمالا على المراكز البحثية في العالم بوجود ٥٩ مركزاً حسب تقرير بنسلفانيا لعام ٢٠١٥.

• المجالات البحثية التي تناولها المراكز الإيرانية

دراسات مناطقية	القانون	المذهب الشيعي
دراسات استراتيجية	العلوم الانسانية والاجتماعية	الموسيقى
الطاقة	الثقافة الايرانية	دراسات اقتصادية
دراسة الآثار	الأدب الحديث	

- اليمن

• المراكز البحثية اليمنية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا ٢٠١٥:

نبذة مختصرة	التصنيف	اسم المركز بالعربي	اسم المركز بالانجليزي	٧٠.
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في عام ٢٠١٤.	٥١	مركز سبأ للدراسات الاستراتيجية	Sheba Center for Strategic Studies (SCSS)	

• المجالات البحثية التي تناولها المراكز الليبية

استطلاع الرأي	حقوق الإنسان	الأسرة
المجتمع المدني	إعلام	الحكم الرشيد
الشباب	دراسات قانونية	الديمقراطية

- ليبيا

• المراكز البحثية الليبية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا ٢٠١٥:

نبذة مختصرة	التصنيف	اسم المركز بالعربي	اسم المركز بالانجليزي	٧١.
مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في عام ٢٠١٢.	42	مؤسسة صادق	Sadeq Institute	

• المجالات البحثية التي تتناولها المراكز الليبية

الاقتصاد	والصحة والقانون	والحوكمة
والتعليم	والأمن	

- عُمان

• المراكز البحثية العمانية حسب تصنيف تقرير بنسلفانيا ٢٠١٥:

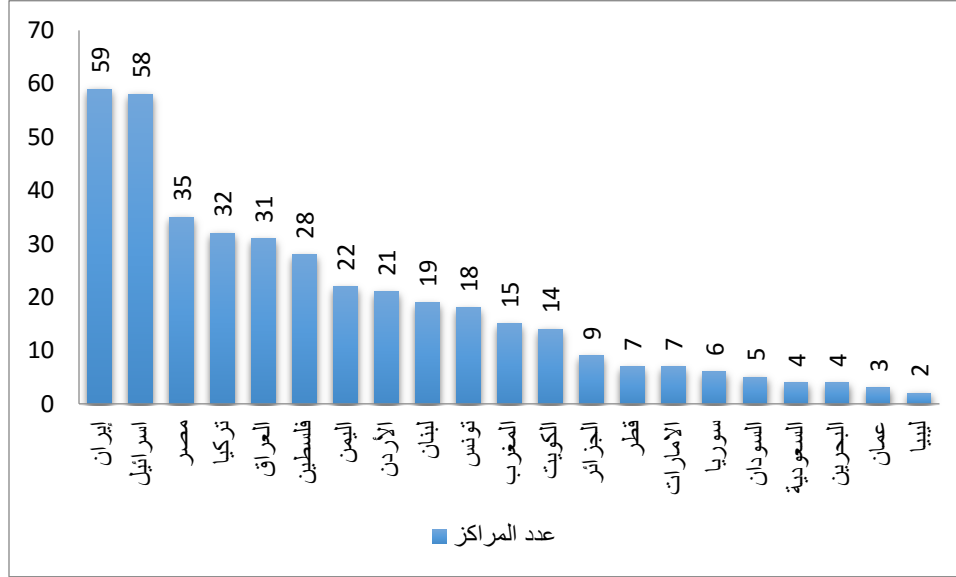
اسم المركز بالانجليزي	اسم المركز بالعربي	التصنيف	نبذة مختصرة
Tawasul	تواصل	54	مستقل، مؤسسة بحثية غير حزبية، تأسس في عام ٢٠٠٨.

• المجالات البحثية التي تتناولها المراكز العمانية

التنمية البشرية	تنمية القطاع الخاص	دراسات القيم
المجتمع المدني	سياسات عامة	دراسات اقتصادية

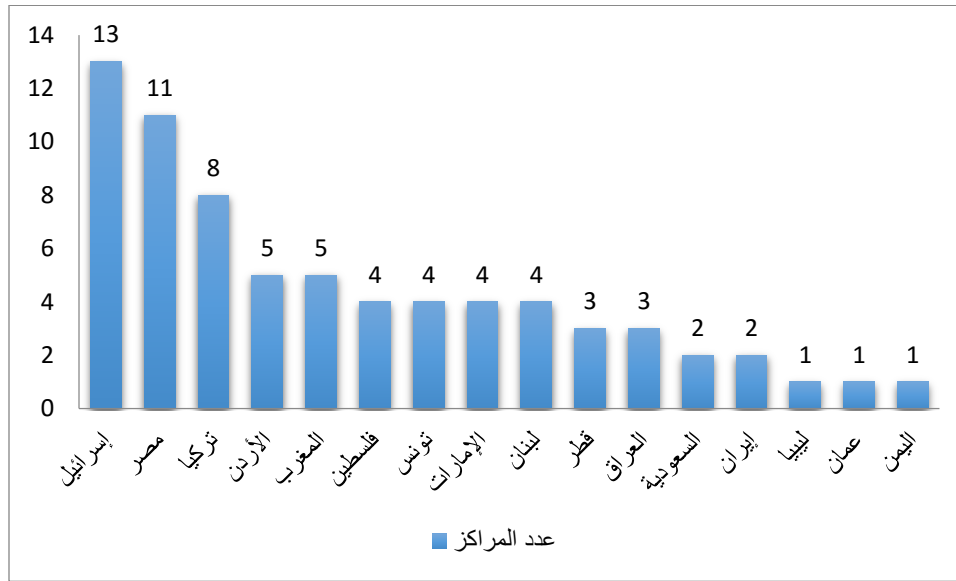
المحور الثالث: الإحصاءات والأشكال التوضيحية

١. عدد المراكز البحثية حسب الدولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا



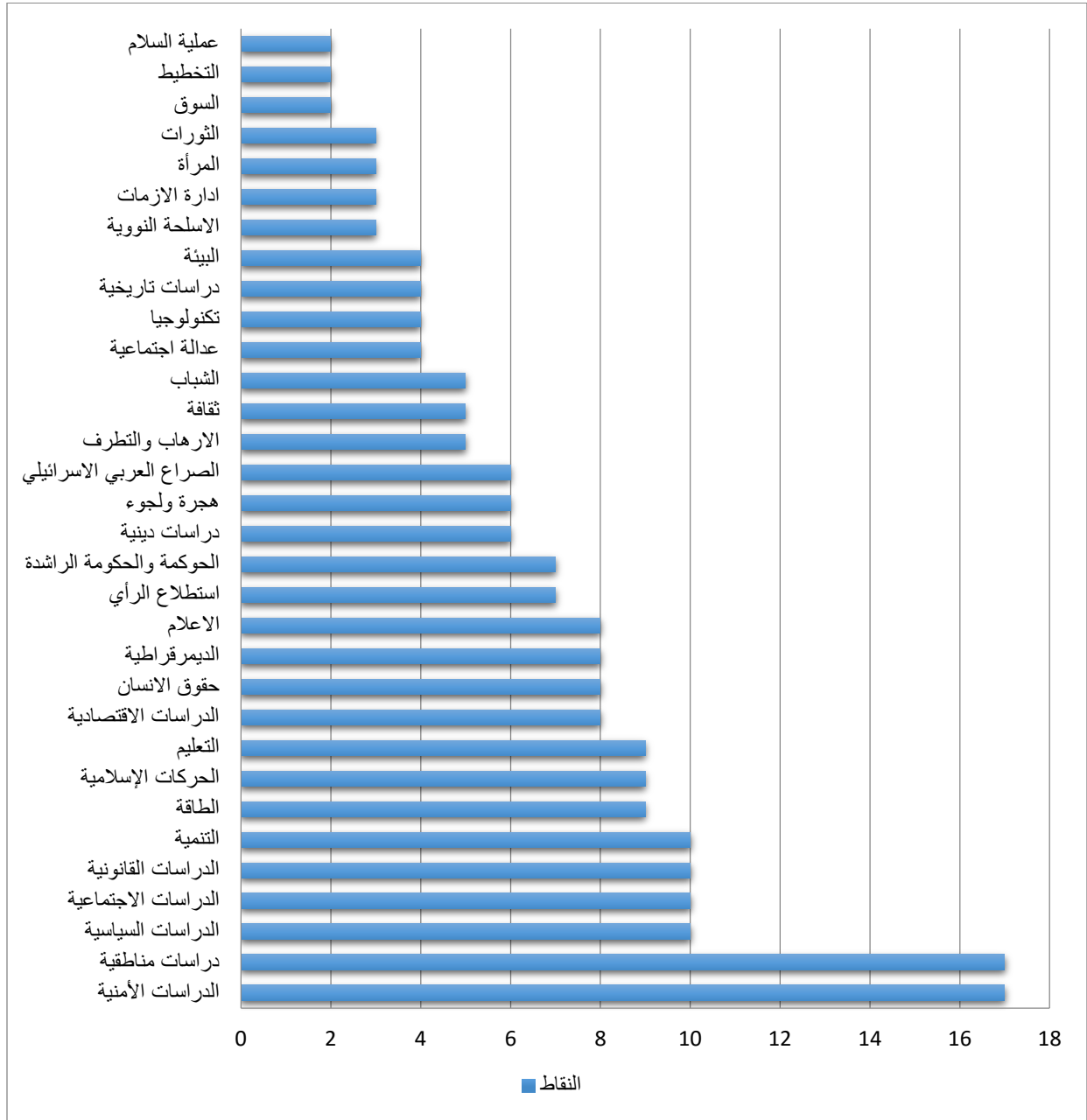
٢. عدد أفضل المراكز البحثية حسب الدولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وفق تقرير

بنسلفانيا ٢٠١٥



٣. الترتيب التصاعدي لأبرز الموضوعات البحثية العامة التي تناولتها مراكز الأبحاث المذكورة^{١٥}

^{١٥} أما عن آلية بناء هذا الجدول فقد تم زيارة المواقع الإلكترونية لجميع المراكز التي خضعت للعيّنة، ومن خلال الموقع الإلكتروني تم تحديد الموضوعات العامة، أو العناوين الرئيسية التي يختص بهذا كل مركز على حده، ومن ثم تم تفرّغ هذه الموضوعات في جداول حسب الدولة التي تنتمي إليها مجموعة معينة من المراكز البحثية. تم بعد ذلك تم اعطاء إشارة واحدة لكل موضوع، وعند اكتمال الفرز، تم جمع هذه الاشارات الخاصة بكل موضوع على حدة ليظهر - مثلا - أن موضوع الدراسات الأمنية قد حصد على أعلى الإشارات والتي بلغت ١٧ إشارة، وبذلك تصدر القائمة، في حين حصلت عملية السلام مع إسرائيل على إشارتين اثنتين فقط وبذلك جاءت في ذيل القائمة.



٤. قائمة بأبرز الموضوعات العامة التي جاءت في ذيل اهتمامات المراكز المذكورة

الأمن المائي	التوثيق والأرشفة	الأسرة
الأمن الغذائي	الآثار	الموسيقى
الفقر والبطالة	الأدب	الدراسات الحضارية
الدراسات العبرية واليهود	دراسات الوقف	دراسات العمل الخيري والأهلي
الفكر السياسي		

٥. قائمة بالموضوعات الخاصة التي تناولتها المراكز حسب الدولة

اسرائيل	مصر	تركيا
١. اللاعبين من غير الدول	١. قضايا الدستور	١. الاتحاد الأوروبي
٢. دراسة الشخصية السياسية	٢. الدراسات الفكرية	٢. الدراسات الإدارية
٣. الحرب الافتراضية	٣. الدراسات الحضارية	٣. أزمة اللاجئين السوريين
٤. معادات السامية		
الأردن	المغرب	فلسطين
١. التطرف	دراسات مغاربية	١. القدس
٢. الأقليات		٢. اللاجئين وحق العودة
٣. علم القيادة		٣. المستوطنات
		٤. تاريخ القضية
		٥. حصار غزة
		٦. الانقسام
		٧. الفصائل الفلسطينية
الإمارات العربية المتحدة	لبنان	
١. العمال	١. الربيع العربي	

	<p>٢. التاريخ الفلسطيني الشفهي</p> <p>٣. الدراسات الصناعية والتجارية والزراعية في الوطن العربي</p> <p>٤. الطائفية</p>	<p>٢. التحالفات الدولية</p> <p>٣. النفط</p> <p>٤. الحروب الأهلية</p>
	الكويت	العراق
	<p>١. التخطيط</p> <p>٢. الهندسة الجيولوجية</p> <p>٣. دراسات ديمغرافية</p> <p>٤. تكنولوجيا النانو</p> <p>٥. التعدين</p>	١. الهجرة

المبحث الرابع (التحليلي): فجوات هيكلية واختلالات بنيوية

ثمة اتجاه عالمي يجنح نحو اعتبار مراكز الأبحاث والدراسات في مركز الريادة فيما يتعلق برسم وتخطيط السياسات العالمية، لاسيما وقد أصبحت تلك المراكز والمؤسسات البحثية، وخاصة في الدول الغربية، أداة رئيسة لإنتاج المشاريع الاستراتيجية الفاعلة التي تسهم في رسم مستقبل الدول والشعوب بما تمتلكه من قدرات علمية وكفاءات بحثية وخبرات استشرافية.

وفي النظم الديمقراطية أضحت المؤسسات البحثية هي الجهات الأساسية الفاعلة التي تستطيع رسم خطط المشاركة المجتمعية لحل أزمات الدولة والأمة، كما أصبحت مراكز الأبحاث والدراسات جزءاً لا يتجزأ من المشهد التنموي في العديد من البلدان المتقدمة، جعلها في القلب من استراتيجيات نهضة الأمم وتقدم الشعوب نحو تحقيق أهدافها الحيوية ومصالحها الاستراتيجية، في تناغم تام بتوظيف البحث العلمي في خدمة قضايا المجتمع، من خلال طرح الرؤى وطرح البدائل الممكنة والخيارات المتاحة، بما يدعم عمليات صنع واتخاذ القرارات ورسم السياسات العامة للدولة.

فيما يتعلق بدول الشرق الأوسط ثمة فجوة لافتة بين كفاءة وفاعلية المؤسسات البحثية العربية وغير العربية، سواء على الصعيد البحثي والمنهجي، أو على صعيد السياق الواقعي والعملي، حيث اضطلعت المراكز البحثية العربية بأدوار تبدو مختلفة عما هو عليه الأمر في المراكز الشرق أوسطية غير العربية؛ حيث لم تتبوأ تلك المؤسسات مكانها الحقيقي، ولم تمارس دورها الحيوي المناط بها للمشاركة العلمية في عملية صنع القرار ورسم الاستراتيجيات الكلية، أو في تقديم ما يلزم من مشورة ومن دراسات رصينة تساعد صانع القرار على جسر الهوة المعرفية وربط النظرية بالتطبيق.

وكشفت الدراسة أن دور معظم المؤسسات البحثية العربية جاء باهتاً إلى حد كبير، وغير فاعل في عملية التنمية بكافة أبعادها، بعضها لاعتبارات بنيوية جعلت تلك المراكز أدوات شكلانية خالية من الجوهر

والمضمون؛ وبعضها لاعتبارات سياقية تتعلق بطبيعة الحياة السياسية العربية وطبيعة نظمها السلطوية البعيدة كل البعد عن العمل المؤسسي العلمي المنهجي المعمول به في الدول المتقدمة.

وعلى صعيد الاستقلالية المؤسسية، كشفت الدراسة أن العدد الأكبر من مراكز الأبحاث في الشرق الأوسط غير حكومية، بنسبة ٨٤%، مقابل ١٦% لمراكز تتبع جهات حكومية، بيد أن هذا الأمر لا يبدو أنه لم انعكس ايجاباً على نوعية المنتج البحثي بشكل أو بآخر في المنطقة العربية على وجه الخصوص.

نظرياً، ووفقاً لجون هامر **John J. HAMRE** فإن المؤسسات البحثية الحكومية تندرج تحت إطار ما يعرف بـ **Top-Down Think Tanks**، وهي كيانات تتسم بالضعف المهني نتيجة عدم استقلاليتها المالية بسبب حصولها على التمويل الحكومي، الذي قد يقلل من مهنتها، ما يجعلها أسيرة في عملها لما يمليه عليها صانع القرار. في حين أن المراكز البحثية المستقلة تندرج تحت إطار **Bottom-up Think Tanks** حيث تقع تحت مظلة المجتمع المدني، ما يجعلها حرة في عملها، بعيدة عن توجهات النظم الحاكمة لكونها مستقلة مالياً وإدارياً عن الحكومة وعن صانع القرار.

بيد أن هذه العمومية النظرية تختلف كثيراً حال تطبيقها على السياق الشرق أوسطي، وخاصة العربي منه، ما يجعل تقسيم المؤسسات البحثية في المنطقة إلى مؤسسات حكومية وأخرى غير حكومية هو الأقرب للواقع، نظراً لغياب الاستقلالية بمعناها الحقيقي عن جوهر تلك المؤسسات، فجلها في حقيقة الأمر غير مستقل، لاعتبارات تتعلق بالتماهي مع متطلبات الجهات الممولة والراعية، سواء فيما يتعلق بالأجندة البحثية ذاتها أو كيفية تناولها وما تستتبعه من مخرجات، واضطلاع الكثير من تلك المؤسسات التي تزعم استقلاليتها بالترويج لأيديولوجية معينة، أو لسياسة ما تخدم جهات معينة. كما أنه قلما تتبنى تلك المؤسسات البحثية رؤية استراتيجية كلية تتعلق بالاحتياجات المجتمعية تعتمد معطيات بحثية وأكاديمية رصينة.

عديداً، تصدرت كل من إيران، وإسرائيل، ومصر، تركيا، والعراق، المراكز الخمس الأولى في منطقة الشرق الأوسط، ويلاحظ أن كلاً من إيران وإسرائيل صاحبت أكبر عدد من المراكز البحثية في المنطقة، ٥٩ مركزاً ، و ٥٨ مركزاً على التوالي، تتفوقان على صاحبة المركز الثالث وأكبر دولة عربية من حيث عدد المراكز البحثية، مصر، التي تحتضن ٣٥ مركزاً بحثياً، وذلك حسب تقرير جامعة بنسلفانيا لعام ٢٠١٥، مع العلم أن مركزين فقط من المراكز الإيرانية تم ادراجه في قائمة أفضل المراكز الشرق أوسطية في حين حظيت إسرائيل على ١٣ مركزاً، ومصر على ١١ مركزاً.

فيما يتعلق بمعيار الأفضلية - وفقاً لذات التقرير - تصدرت إسرائيل القائمة بواقع ١٣ مركزاً، تلتها مصر بواقع ١١ مركزاً، ثم تركيا بواقع ٨ مراكز. في حين توارت إيران صاحبة المركز الأول من حيث عدد المراكز البحثية إلى المرتبة الثالثة عشر بمركزين بحثيين فقط.

وتتنسق الأجندة البحثية في الشرق الأوسط بشكل كبير مع السياقات الداخلية والإقليمية التي تتركز في دول المنطقة، حيث تصدر الدراسات الأمنية والاستخباراتية قائمة أولويات المراكز البحثية وفقاً لعملية المسح التي اضطلعت بها الدراسة، تليها الدراسات المناطقية، فالسياسية، فالاجتماعية، في حين تأتي مجالات الطاقة والحركات الإسلامية والتنمية والدراسات الاقتصادية في درجة وسط من اهتمامات المؤسسات البحثية في الشرق الأوسط، بينما تتراجع إلى حد كبير مجالات حيوية مثل الأسلحة النووية، والمرأة (حيث لا يوجد إلا مركز واحد في القائمة متخصص بشؤون المرأة) والثورات (حيث لوحظ أن مركزين فقط أفردا لثورات الربيع العربي مكاناً خاصاً على موقعهما الإلكتروني هما مركز دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، ومركز عصام فارس التابع للجامعة الأمريكية في لبنان) والتخطيط الاستراتيجي لتحتل ذيل قائمة اهتمامات تلك المؤسسات.

في هذا السياق، تبدو الأجندات البحثية للمراكز البحثية في الدول الثلاث التي تتصدر قائمة أفضل المراكز البحثية في الشرق الأوسط، إسرائيل وتركيا ومصر، مختلفة بشكل لافت، ففي حين تنفرد أجندة مراكز الأبحاث الإسرائيلية بدراسات الفاعلين من غير الدول والحرب الافتراضية، تأتي الدراسات المتعلقة بالاتحاد الأوروبي وأزمة اللاجئين السوريين حصرياً في أجندة مراكز الأبحاث التركية، وبينما تعيش مصر في إجماع دوله اللاقانون، بفعل الانقلاب العسكري، تنفرد مراكز الأبحاث المصرية بالدراسات الدستورية والفكرية، التي تبدو بمنزلة من يحرق في البحر، إذا لا يخفى على مراقب ما تشهده مصر من غياب للدستور وتغييب للقانون وانتهاك لحرية الفكر والتعبير، مع عدم اهمال حقيقية كون مصر من أكثر الدول العربية اهتماماً بالقانون وانتاجاً للقضاء والمحامين بغض النظر عن توجهاتهم ومؤهلاتهم.

ثمة مجالات غائبة أو مسكوت عنها بشكل لافت على أجندة المراكز البحثية الشرق أوسطية، لعل أبرزها دراسات الأمن المائي والغذائي، ودراسات الوقف، ودراسات العمل الخيري والإنساني، والدراسات الحضارية، والدراسات العبرية، والدراسات الأدبية واللغوية، والدراسات الأثرية، ودراسات الفقر والبطالة، والدراسات الأسرية، ودراسات التوثيق والأرشفة المعلوماتية. وقد يبرر غياب مثل هذه المجالات المهمة عن أجندة الاهتمام البحثي في المنطقة، اندراج تلك المجالات تحت مظلة الدراسات التنموية والحضارية بشكل كبير، وهي المجالات التي ربما لا تجد الصدى المناسب إقليمياً في منطقة يغلب عليها اعتبارات الأمن، وإشكاليات الهوية، وأزمات الحروب والصراعات المسلحة، في مناخ من غياب الديمقراطية والحريات العامة وتواري دولة القانون، وخاصة على الصعيد العربي.

وبشكل عام تعاني المراكز البحثية في المنطقة العربية، خاصة، من إشكاليات تتعلق في مجملها بطبيعة النظم السياسية الحاكمة، من حيث غياب الديمقراطية وغياب العمل المؤسسي، والنزعات الفردية في الحكم، بالإضافة إلى حالة التبعية للمؤسسات الغربية، وعدم الثقة في أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات البحثية المحلية ومخرجاتها العلمية، ومن ثم تبدو المراكز البحثية العربية بمثابة مؤسسات علاقات عامة، لا تقوم

بالدور المنوط بها كمؤسسات بحثية حقيقية، بل تكون واجهة للترويج لنظم حكم أو أيديولوجيات معينة، وفقاً لاعتبارات التمويل والجهات الراعية، ما غيب من دورها الفاعل في إطار تنفيذ استراتيجيات نهضوية وتنموية عربية، جعلها أشبه ما يكون بدور للنشر والطباعة التوزيع، تكتفي بإقامة مؤتمرات وندوات علمية، موسمية أو دورية، وإصدار عدد محدود من الكتب والدراسات والدوريات والترجمات، وخاصة عن اللغة الإنجليزية.

الخاتمة التنفيذية: التوصيات والمقترحات خلص الدراسة إلى مراعاة ما يلي

١. ضرورة الانتقال إلى المرحلة الثانية من الدراسة الوصفية بتوسيع قاعدة العينة المنتقاه لتشمل مراكز خارج تصنيف جامعة بنسلفانا، ينطبق عليها الحد الأدنى من المعايير الواجب توفرها.
٢. محاولة التركيز على الدراسات المقارنة.
٣. زيادة الاهتمام بالدراسات التنموية بمفهومها العام.
٤. زيادة الاهتمام بالدراسات العلمية وأثرها وانعكاسها على المجالات السياسية والاجتماعية.
٥. الاهتمام بدراسة المذاهب، وخصوصاً المذهب الشيعي، وكيف يتم توظيفها في الصراع السياسي.
٦. ضرورة التركيز أكثر على الدراسات الجندرية، والمرأة، والشباب، مع مراعاة الاهتمام بقضايا الطفولة.
٧. ضرورة الاهتمام بدراسة الأقليات، والعيش المشترك.
٨. ضرورة الاهتمام بالدراسات النفسية، وأثرها على حياة المجتمعات وتفاعلها مع بعضها البعض.
٩. ضرورة الاهتمام بالدراسات المستقبلية، والتحول الاستراتيجي الحاصلة في بنية النظام الدولي.
١٠. ضرورة الاهتمام بدراسة الشاشة، والأفلام، والموسيقى.
١١. ثمة نقص كبير في معالجة قضايا الفكر السياسي يحتاج إلى خبره بتدشين مراكز بحثية أو برامج دراسية متخصصة في هذا الشأن وخاصة في ظل ما تموج به المنطقة من صراع أفكار وأيديولوجيات لا يخفى.

١٢. من المهم الاعتناء بدراسات الوقف لما لها من أهمية تنموية في المجتمعات العربية بشكل خاص في ظل تفشي الجهل والأمية والبطالة والفقر وتردي الأوضاع الصحية والمعيشية في عدد معتبر من الأقطار العربية.

١٣. من الأهمية بمكان رفع كفاءة الكوادر البحثية العاملة في حقل مراكز الدراسات، باعتباره استثماراً لازماً لتنمية المورد البشري ذي الدور المحوري في المنتج البحثي بشكل عام.

١٤. من المهم كذلك رفع كفاءة الكوادر الإدارية العاملة في المراكز البحثية باعتبارها حلقة الوصل الأساسية بين مكونات العمل البحثي بالمؤسسات البحثية.

١٥. عمل دراسات منهجية مقارنة بين مخرجات العملية البحثية في مراكز الأبحاث بالمنطقة للإفادة منها في جبر جوانب النقص اللافتة في العمل البحثي وخاصة على الصعيد العربي.